وانت تدعي انك فوق الايمان وانا اسلمه ولكن
صاحب السجن قد ارسلك الى السجن وادخلك
فيه مع المومنين وسجنك معهم ساعد بحجره عليك
فلا تقدر ان تشرب خمرا ولا ان تكذب في حديث
ولا ان تحلف وعدا فاجرا ولا ان تنكح خمس
حرايز وتوجه عليك في الاحكام ما توجه عليك
مثل المومنين المسجونين فالحكيم ينتبه ويعرف
ان ذلك موطن التكليف وقد لزمه ما لم يكن
يلزمه وهو خارج من السجن فتقول هذا هنا
احد من حضرة الملك من طوري ومن هو ارفع
مني فيجد الاولياء والانبيا والمرسلين فيقول
لنا فهم الاقتداء بهم مني وانا منهم وهذه اكبر
الدعاوي وانا اسلمها وبهذا النظر امر الله
نبيه افضل الخلق فذكر الانبيا وما اعطاهم
ثم قال له اولئك الذين هداهم الله فبهداهم

اقتده

اقتده فينظر في حال الانبيا فيجد سيدهم
وامامهم اختار الفقر على الغنا والذل على العز
للمومنين وقد خيره حين نزل عليه اسرافيل
فقال له ان الله خيرك ان شئت نبيا عبدا وان
شئت نبيا ملكا فاشار اليه جبريل ان تواضع
فقال نبيا عبدا فقال عليه السلام ولو قلت
نبيا ملكا لسارت معي الجبال ذهبا وفضه
فاعطته المعرفه والهمه حين اشار اليه جبريل
بالاولى تمني العبوديه فلازم الفقر والذله والخضوع
حتى كان يشد الاحجار على بطنه من الجوع فهلا
اقتدى بهم هذا الشخص ولا يذهب طيباته في
حياته الدنيا ولو علم ان المراتب في الجنه على قدر
المراتب عند الله لسعى لنفسه ولعقله ولكان
من الملوك في الجنة وعند الله ولا يتكل على معرفته
ويقول بكمال عقله ويخ الى الراحات ويكب